

تاج العروس من جواهر القاموس

والْمَرَّالِفُ : الْمَرَّاقِي لِأَنَّ الرِّاقِيَّ فِيهَا تُزْلِفُهُ أَي : تُدْنِيهِ .
مِمَّا يَرْتَقِي إِلَيْهِ . وَعَقْدَةُ زَلُوفُ : أَي بَعِيدَةٌ نَقْلَاهُ ابْنُ فَارِسٍ .
وَالزَّلِيفُ : الْمُتَقَدِّمُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ : التَّقَدُّمُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ نَقْلَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَالْمُرْدَلِفُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو
بْنِ مِعْتَرٍ بَنِ بَوَّالٍ بَنِ عَمْرٍو بَنِ الْغَوْثِ : طَائِيٌّ . الْمُرْدَلِفُ أَيْضًا :
لَقَبُ الْخَصِيبِ وَهُوَ أَبُو رَبِيعَةَ كَمَا نَقْلَاهُ الصَّاعَانِيُّ أَوْ هُوَ لَقَبُ عَمْرٍو
بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بَنِ ذُهَلٍ ابْنِ شَيْبَانَ كَمَا نَقْلَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَإِنَّمَا
لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ أَلْقَى رُمُوحَهُ بِيَدَيْهِ يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ قَوْمٍ فَقَالَ : ازْدَلِفُوا إِلَيْهِ وَلَهُ حَدِيثٌ كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .
وَفِي اللَّسَانِ : ازْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا أَي : تَقَدِّمُوا فِي الْحَرْبِ
بِقَدْرِ قَوْسِي قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَهَذِهِ الْحَرْبُ هِيَ حَرْبُ كُلايِبٍ وَكَانَ إِذَا
رَكِبَ لَمْ يَعْتَمِ مَعَهُ غَيْرُهُ أَوْلَا قَتِيرَ أَبِيهِ مِنَ الْأَقْرَانِ فِي الْحُرُوبِ
وَازْدَلَفَ فِيهِ إِلَيْهِمْ وَإِقْدَامُهُ عَلَيْهِمْ كَمَا نَقْلَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ .
وَالْمُرْدَلِفَةُ وَيُقَالُ أَيْضًا : مُرْدَلِفَةٌ بِلَامٍ : عَ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمِنَى
قِيلَ : حَدَّثَهُ مِنْ مَأْزَمِي عَرَفَةَ إِلَى مَأْزَمِي مُحَسَّرٍ وَلَوْ قَالَ : مَوْضِعُ
بِمَكَّةَ كَمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ مَوْضِعُ مَعْرُوفٍ كَانَ أَطْهَرَ سُمِّيَ بِهِ
لِأَنَّهُ يُتَقَرَّرُ فِيهَا إِلَى الْإِلَى تَعَالَى كَمَا فِي الْعَبَابِ أَوْ لِقَتِيرَ أَبِي النَّاسِ
إِلَى مِنَى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ كَمَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا أَوْ لِمَجِيءِ النَّاسِ إِلَيْهَا فِي زُلْفٍ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ
لِأَنَّهُمَا أَرْضُ مُسْتَوِيَّةٌ مَكْنُوسَةٌ وَهَذَا أَقْرَبُ قَالَ شَيْخُنَا : وَأَشْهَرُ مِنْهُ
مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخُونَ وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْمَنَاسِكِ وَالْمُصَنِّفُونَ فِي الْمَوَاضِعِ
: أَنَّهُمَا سُمِّيَتَا لِأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ فِيهَا مَعَ حَوَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وَازْدَلَفَ مِنْهَا أَي : دَنَا كَمَا سُمِّيَتَا جَمْعًا لِذَلِكَ قُلْتُ : وَإِلَى هَذَا الْوَجْهِ
مَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَتَزَلَّفُوا : تَقَدَّمُوا نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ .
تَزَلَّفُوا : تَفَرَّقُوا هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ : تَفَرَّقُوا أَي
دَنَوْا كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّسَانِ وَالْعُبَابِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
" حَتَّى إِذَا اعْمَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ مَعَادَنَا تَزَلَّفَ ذِي هِدْمَيْنِ "

